

النشاط الثقافي في الغرب

روسيا

تمثيلات غوركي على المسرح *

لم يغب اسم مكسيم غوركي، في يوم، عن لوحات الاعلانات في مسارح موسكو . ففي كل عام تشهد العاصمة عدداً من مسرحيات غوركي يعاد تمثيلها بلا انقطاع في مسارحها . ويكاد ذلك يعني دائماً لا « مجرد ليلة افتتاح اخرى » ولكن حدثاً كبيراً في حياة المسرح السوفياتي .

(*) راجع مجلة الادب السوفياتي ، العدد السابع ، سنة ١٩٥٣ . والمقال بقلم ل. خولودوف E. kholodov ، وقد اكتفينا هنا بترجمة القسم الاول منه ، وبدور فيه الكلام على مسرحية « يغور بوليتشيف وآخرون » م . ب

وكانت أبرز المسرحيات التي مثلت لغوركي في الآونة الأخيرة ثلاثاً: يغور بوليتشيف وآخرون Yegor Bulychev and Others في مسرح فاختانغوف Vakhtangov ودوستيغايف وآخرون Dostigayev and Others في مسرح ييرمولوفا Yermolova ، وفاسا زيليزنوف Vassa Zheleznova (النسخة الثانية) في مسرح مالي Maly .

وهذه المسرحيات الثلاث التي كتبت خلال العقد الرابع من هذا القرن والتي كانت آخر ما أخرجته غوركي في هذا اللون من الأدب إنما تتوَّج ، بحق ، نتاج هذا الكاتب العظيم في دنيا المسرح .

وحين نُشرت « يغور بوليتشيف » أول ما نشرت كتب فلاديمير نيروفيتش دانتشينكو ، أحد مؤسسي « مسرح موسكو

عبد الصبور ، ومنه القومي البطولي لسليمان العيسى . ومنه ما ينصبّ جاماً من اللعنات تفيضُ عن فورة الدم الثائر كقصيدة علي الحلبي أحد اعضاء رابطة الادب الجديد (يا فلسطين) ؛ وفيه الرومنتيكي بما يبطنها من سويداء ، وصور ، وذكر ، كما ترى ذلك في قصيدة « الربيع في القرية » لمحمد فوزي العنتيل أحد اعضاء « رابطة النهر الخالد » في القاهرة ، وفي قصيدة نمر عارف الزناتي « حفنة حقيقة » .

وفي هذا العدد أخبار في النشاط الثقافي عندنا ، وكلام على هذه « الهمة » تتجاوز صورتها أذواق الابداء ، ولما كانت الهمة حرفاً كاملاً صحيحاً صدق اعتبار الاستاذ رشاد دارغوث إن كانت الغاية « تسهيل الكتابة » . وأدودُ عنها بالردِّ على الاستاذ عثمان : أيضاً كانت صورة الهمة فعلينا - يا صديقي بهيج - الاعتراف بواقع لا مفر منه : اننا ، اذ نقرأ العربية على خلاف قراءتنا للغات الاوروبية مثلاً ، نفهم اولاً ، ونقرأ ثانياً ، قراءة صحيحة .

★

نجي - رب - فاني تأب عما صنعت ، ولن اعود الى مثلها ثانية .

انطون عطاس كرم

الطريقة الاغريقية أتاح له التعرض لعدد من المشاكل الاجتماعية والفنية والسياسية - قل الحياتية الشاملة - وليس اطوع من اسلوب الحوار لاثارة هذه الألحان الانسانية على متفرعاتها وتوَّعها . إلا أن هذا الحوار الجميل الذي أسبغ على القصة عمقاً ، واثقالاً فكرية واعتراضات فلسفية هوبذاته من رواسب القصة يبتز حواراتها ، ويجول مجرى اللذة من القصة الى الحوار من حيث هو . فالاستاذ جبرالم يكتب قصة في حوار ، بل اراد حواراً في إطار قصصي وهو بمن يجيدون طريقة اللف والدوران التي يتولد بها الفكر من الفكر ويداور في رياضة ذهنية خالصة .

★

اما الشعر في هذا العدد فيختلف الأغراض : منه الثوريُّ على طريقة ابي العلاء ، وفيه رنة ابي القاسم الشابي ، كما يستشف من قصيدة سعد دعبس « من الحارة والى الحارة . » ، وفيه الرمزي الایحائي يعوزه شيء من الضوء يخفف من العتمة الشعرية وشيء من العناية في صياغة يبلغ معها صفاء الكلم كاسقاط بعض حروف التشبيه ، واستخدام « النعت » المبتدل الذي يُبح فيه الصوت ؛ كقصيدة « موت الفلاح » . ومنه المنشور ، خطابي اللهجة ، « توراتي » الايقاع ؛ (غادة يافا- لمحمد الماغوط) ؛ ومنه الحزين الكبير الهوائي الذي على مذهب « فرلين » وفيه نفور وجودي من واقع الحياة كما في قصيدة « الحزن » لصالح الدين

النشاط الثماني في الفسرب

الفني « ، إلى غوركي يقول :

« لقد سلخت فترة طويلة جداً لم اقرأ خلالها مسرحية أسرة الى هذا الحد . يبدو لي وكأنك لم تتجاوز الثانية والثلاثين ! » (كانت السنة ١٩٣٢) . « إن الالوان لنضرة طريئة . وإن الشخوص لفتية ، ساطعة ، غنية ، ملأى بالحياة ، بسيطة ، وواضحة وكأنها مصنوعة من البرونز ... وفوق هذا كله فأنها تصدر عن رجل في الستين من عمره ، رجل حكيم ، حكيم ، حكيم ! كبير الروح ، جريء لا يهاب . والحق ان مثل هذه المسرحية ، مثل هذا الموقف الشجاع من الماضي ، مثل هذه الجسارة في الصدق - هذه الاشياء لتتحدث بانتصار الثورة ، انتصارها الاخير والكامل ، باكثر مما تفعل مئات من الاعلانات المصققة على الجدران . »

والواقع ان هذه المسرحيات الثلاث لتشهد على شباب عبقرية غوركي الذي لا يدوي ونضج حكمته البالغ في سن الستين . وحين كان غوركي يكتب هذه المسرحيات كان المستعمرون يعدون العدة لمجزرة عالمية جديدة ، فرفع هذا الحب الكبير للانسانية صوته عالياً ، على خشبة المسرح ضد المتاجرين بالدم البشري . وإن كل صفحة من صفحات هذه المسرحيات لتنضح بكرهية غوركي للنظام الرأسمالي وإيمانه العميق بالتحلل العالم القديم .

*

ومثلت « بيغور بوليتشيف وآخرون » اول ما مثلت في مسرح فاختانغوف منذ عشرين عاماً . واعتبر اخراجها - الذي لعب فيه بوريس شتشوكين Shehukin ، احد عظماء الممثلين السوفيات ، دور البطولة - نصراً مسرحياً كبيراً . والحق ان المسرح اظهر شجاعة نادرة عندما اعترم إعادة اخراج هذه التمثيلية بعد عقدين اثنين ، وبعد وفاة شتشوكين ، إذ كانت شهرة الاخراج الاول اعظم من ان يحاول مضاهاتها . ومن الانصاف القول ان المسرح اثبت كفاءته الكاملة للتهوض بهذه المهمة ، فحقق للمرة الثانية نصراً مسرحياً عظيماً .

ولم يكن مردد ذلك الى المخرج بوريس زاخافا Zakhava الذي وجد خلفاً صالحاً للمفسر الاول للدور الرئيسي في شخص

فلاديمير لوكيانوف Lukyanov فحسب ، بل الى ان المسرح تأتسى لمهمته لا بروح من يرمم تحفة من تحف المتحف ولكن بروح إبداعية ، ايضاً . والواقع ان هذه السنوات العشرين لم تنقص من غير ان تغادر أثرها في جماعة المسرح . لقد أذكت هذه السنوات الحافلة بالأحداث بصيرة المخرج والممثلين وساعدتهم على ان يروا المغزى الاجتماعي العظيم الكامن في التمثيلية على نحو اكثر وضوحاً . وهكذا لم تكن اولى ليالي العرض الجديد ترميماً للاخراج الأول ، بل عملاً فنياً جديداً مؤسساً على تقليد سليم . ومن هنا كان نجاحها .

ففي الاخراج الجديد تبدو نبوة الاحتجاج على الحروب الاستعمارية الاجرامية أشد وأوضح منها في الاخراج الأول . وابتداء من الكلمات الأولى التي يلفظها بوليتشيف نفسه بعد ان زار المستشفى ، « لقد شوّها عددٌ ضخماً من الناس بوقع القشعريرة في جسم الانسان ، » تجد نفَس الاحتجاج على حروب السلب ينتظم العمل الاخراجي كله .

ويحتتم بوليتشيف أحسن اختتام معرض غوركي الحافل بصور الشخصيات البورجوازية التي كانت ، كما يقول ، « غريبة » في طبقتها ذاتها ، فهي تعمل جاهدة على ان « تحتطف » نفسها من وضعها السوي . وفَسّر غوركي « اختطاف » بوليتشيف وأضرابه من اعضاء طبقة التجار هؤلاء بعدم ثقتهم بقوة مركزهم الاجتماعي - وهي إحدى الظواهر المؤذنة بتفسخ المجتمع البورجوازي .

ويبدع لوكيانوف شخصية الرجل البارح الذي فقد كل إيمان بعدالة القوانين التي عاش عمره وفقها ، وفعاليتها . ذلك ان بوليتشيف يصاب بمرض عضال يشرف معه على الهلاك ، وعندئذ يدرك ان حياته كلها قد أنفقت إنفاقاً مغلوطاً ، وأن « الأشياء الجديرة بالعبارة والاهتمام قد فاتته » ، وانه قد « عاش في شارع غير الشارع الذي ينبغي له ان يعيش فيه . » ومن هنا نشأ عذابه العقلي وتأمله العميق في معنى الحياة . ويشهد المرض واقتراب الموت بصيرة بوليتشيف ويكرهانه على ان يعيد النظر في قيمه ، وعلى ان يرى معنى جديداً في الخبرات التي عرفها في حياته اليومية . وإذا كان على ذكاء بارع ومنطوق

النشاط التمثيلي في المسرح

ولكن كشخص مخلص متكامل الشخصية يبحث عن الطريق الصحيح في الحياة. انها لتشارك أباه في خصل كثيرة ولكنها لا تبدأ الا مع ذلك الاحتجاج التلقائي الذي ينهي حياة بوليتشيف. انها تناخل متطلعة الى المستقبل . وليس من شك في ان للمشهد الاخير من المسرحية شأنًا خاصاً ، ففيها هي تقف جريحة إلى نافذة العلية إذا بها تتلوح بشالها في ترحيب حماسي صاعق لمظاهرة ثورية تمر بالشارع .

وليس دور لابتيف في التمثيلية طويلاً . إنه يبرز على خشبة المسرح مرة واحدة . ولكن المخرج أدرك ان الفكرة الكامنة وراء لابتيف اوسع من دوره بكثير . إنها فكرة الشعب الذي يملك المستقبل .

وفي اثناء الأداء ينفجر النظارة في عواصف من التصفيق والضحك . ولكن أليس يتعارض ذلك وهدف المؤلف الذي لم يكتب مسرحيته على انها كوميديا؟ لا . فبعد أن شهد غوركي إحدى الاعادات لمسرحيته ، في ١٩ ايلول سنة ١٩٣٢ ، لاحظ قائلاً : « إن النظارة سوف يضحكون ، وهذا شيء مهم جداً » ذلك أنه كان يعتبر النبرة المتفائلة لأخراج مسرحيته شيئاً ذا شأن عظيم . فبعد ان كشف عن ضروب التناقضات التي تحفل بها الحياة في المجتمع البورجوازي اعتمد على ضحك النظارة الذين لا بد أن يجدوا في هذه التناقضات ما يضحك . إنه ذلك النوع من الضحك الذي عناه كارل ماركس عندما قال : « في الضحك تنفصل الانسانية عن ماضيها . »

فرنسا

لمراسل « الآداب » الخاص بباريس

موسم المهرجانات

منذ ان انتهت الحرب ، ازدهرت في فرنسا عادة جديدة ، تذكي جذوة الفن وتفتح آفاقه امام عيون آلاف الناس ممن لا يستطيعون الاستقاء من النبع الرئيسي في باريس . وهذه العادة هي اقامة المهرجانات الفنية في مدن الاقاليم الفرنسية . وقد بدأ ذلك منذ اعوام قليلة في ايكس ان بروفانس Aix En Provence وافيونيون Avignon ، وكل بنجاح منقطع النظير مما اشعل نار التنافس بين المدن التي تتمتع بماض عريق في الفن ، وما أكثرها هنا . وليس في الامكان تعداد كل المهرجانات ، ونكتفي بالتعرض لأكثرها اهمية . ففي افيونيون اقيمت تمثيليات عديدة ، لا على مسرح ، بل امام قصر الباباوات الذي اضفى على المسرحيات جلالاً وجالاً ليس في الامكان ان

سام فقد وفتق الى ان يرى في وضوح متعاضم زيف اولئك الذين يجيطون به وابتداهم وشرهم .

ومن حسنات هذا الاخراج الكبرى انه يُشعر المرء بثقل وطأة الاحداث الخطيرة الجارية خلف جدران البيت الذي يقطن فيه بوليتشيف . فحين يشاهد المرء اخراج فاختانغوف يدرك السبب الذي من اجله رغب غوركي ، بادىء الامر ، في ان يسمي هذه المسرحية « على عتبة ... » ذلك ان الاخراج 'مشبع' بفكرة ان الثورة على وشك النشوب . وهذه الفكرة تلح لونها الخاص على جميع أحداث المسرحية وترفعها الى الصعيد التاريخي .

و الواقع ان تمثيلية « بيغور بوليتشيف وآخرون » يمكن ان تُقدّم - وقد قدّمت فعلاً في بعض المسارح - على انها قصة نزاع على ثروة تاجر مشرف على الموت . كما يمكن ان تُقدّم - وقد قدّمت فعلاً في مسارح اخرى - بوصفها رسالة فلسفية حول حتمية الموت الفاجعة . ولكن جماعة مسرح فاختانغوف لم تحاول الأخذ بأي من هذين التأويلين . وهكذا وجدنا النزاع على ثروة بوليتشيف وخوف بوليتشيف من الموت قد جعل كليهما شيئاً ثانوياً بالنسبة الى الفكرة الاجتماعية الرئيسية القائلة بانحلال الطبقة المستثمرة وتداعي ايدولوجيتها .

ويظهر لو كيانونوف ان بوليتشيف ، كما فهمه هو ، إنما يخشى الموت لجرد أن حياته أنفقت إنفاقاً مغلوطاً . ولكنه ما يكاد يدرك ذلك حتى يكون الموت على قيد ذراع منه . ويساير لو كيانونوف سلفه ستشو كين فيؤكد كد على ما يتكشف عنه ذلك الفؤاد المحتضر من ظمأ استثنائي الى الحياة ، ونضاله اليأس ضد الموت الزاحف الذي يتهدده .

وتمثيلية « بيغور بوليتشيف وآخرون » ، كما أخرجت في مسرح فاختانغوف متفائلة في الأساس . انها تضحك ، لا بحكم غوركي الصارم على العالم القديم فحسب ، بل بتهليل غوركي للعالم الجديد أيضاً . وهذه الفكرة تبدو على قوة خاصة في شخصية شوركا ، بنت بوليتشيف ، وشخصية ابنه بالتبني : الثوري ياكوف لابتيف .

وتمثل غالينا باشكوكوفا دور شوركا لا بوصفها بنتاً سليطة لتاجر غني تعنى بالحركة الثورية بدافع من الضجر أو الفضول ،

النشاط التثقيفي في الغرب

ينسأها من سنجت له فرصة المشاركة في ذلك الجو الفريد .

وقد اختصت ابكس ان بروفانس - مدينة الملوك في القرون الوسطى - بالموسيقى ، تبث انغام موترار كل صيف على آلاف الحاجين الى كعبها .

اما مدينة آراس Arras فهي الى جانب مهرجانات التمثيلي ، تقيم كل عام معرضاً للسجاد الذي تمكك منه اروع مجموعة في العالم الغربي .

وقد دخلت ميدان المنافسة منذ عام او عامين مدينة ليون Lyon التي قدمت مسرحيات في حليتها الرومانية وأمام كاتدرائية سان جان القوطية ، كما انها افامت حفلات موسيقية في قاعات كازينو شاربونير القريب من المدينة .

وهذه السنة اميم اول مهرجان في مدينة انج Angers عاصمة منطقة نهر الوار الشهيرة بجبالها الطبيعي وبطيّب مناخها . وقد عني بتزيينه المسرحيات في هذه المدينة الممثل مارسيل هيران Herrañt وقد ادركته الوفاة قل ان يرى بعينه ثمرة جهوده التي لاقت حفاوة عظيمة من الجمهور ، وبالأخص مسرحية (الصليب) التي امنسها عن الاسبانية الكاتب البر كامو .

واحبراً نذكر قرية براد Prades الفارقة في واد صغير من أودية جبال البيرينه حيث يوافق محبو الموسيقى من أنحاء العالم اجمع ليستمعوا الاكبر اعزف على (الفيولونسيل) الاستاذ بابلو كازالس Pablo Casals ، الذي لا يرح عن عزله سوى مرة في العام .

وعلى نطاق اضيق ، احتفلت مدينة غرنوبل بالذكرى المئة والحسين لولادة الموسيقار الابداعي الكبير هكتور برليوز ، كما ان مدينة مانتون قد امتتحت معرضها الفني تحت شعار الفنان روه Rouault الذي وضع تحت بصرف المدينة ثلاثاً من لوحاته الكبيرة التي لم يرها احد من قبل . ويشترك في هذا المعرض اربعون فناناً باجيكياً وثلاثمئة وثمانين فناناً فرنسياً .

السنيما تمجد قصر فرساي

فبات الحكومة الفرنسية لأول مرة ان يتبح فيلم سينمائي في اطار قصر فرساي الرائع ، وذلك في نطاق الحملة الواسعة التي تشن لجمع الاموال اللازمة لانقاذ القصر التاريخي الفريد من الدمار .

وهذا الفيلم - يكون لوحة فريدة - يضم تاريخ القصر في ايام عزه تحت حكم ملوك فرنسا . وقد حشد له خير الممثلين الفرنسيين تحت اشراف (ساشا غيرتي) الذي يقوم بدور لويس الرابع عشر في شيخوخته . وقد صور الفيلم بالألوان الطبيعية ، فاضفت على المشاهد التاريخية جمالاً فذاً ، وخاصة على مشهد الاعياد التي كان يقيمها لويس الرابع عشر على برك القصر . ويقوم الممثلة الشهير تينو روسي بدور ملاح يجول بغندوله ويغني للملك وعشيقته .

هذا وقد تعاونت وزارة الفنون الجميلة مع مخرج الفيلم فقدمت له عدداً كبيراً من قطع الاتات التاريخية والملابس القديمة .

ويؤمل القائمون على هذا العمل ان يستطيعوا جمع المال اللازم لانقاذ قصر فرساي من ان تطيح به ايدي الاهمال .

وسائل مدام ده سفينه الى ابنتها

يعرف كل الطامنين على الادب الفرنسي الصداقة المتينة التي كانت تربط بين اشهر مترسلة في فرنسا وبين ابنتها المتروجة بعيداً عنها في قصر غرينيان Grignan في جنوب فرنسا .

ومن المنتظر ان تصدر في الايام القليلة القادمة طبعة كاملة محققة للرسائل

التي كانت تبعتها الوالدة كل يوم الى ابنتها .

ويبدو من آخر ما اجري من تحقيقات تاريخية ان النصوص التي كانت في متناول الايدي حتى الآن منقوصة مشوهة فقد وقعت الرسائل - بعد وفاة كاتبها - بين ايدي بعض اقربائها من المترمتين ، فنشطوا منها المقاطع التي كانت تمتاز بلغتها القريبة الى طبيعة الاشياء مما يكاد يبلغها حد البذاءة .

وتم عامل آخر همام تكثف عنه هذه الطبعة الاخيرة ، وهي تعاق مدام ده سفينه بابنتها تعاقاً يعوق حد الحب الوالدي ، ويكاد يدخل في نطاق الحب في مفهومه الدارج ، وهذا - لا شك - ضوء جديد يلقى على حياة اديبة كبيرة وينير جانباً ما زال غامضاً من علاقاتها مع ابنتها .

مسرح شيكسبير في باريس

دشن طلاب جامعة او كسفورد في الشهر الفائت المسرح الذي شيد في غابة بولونيا في باريس وخصص لشيكسبير وحده .

وقد شيد هذا المسرح في قاب الغابة ، وفي وسط من الشجر والزهر كالذي يحم بيت شيكسبير في قرية ستراتفورد - ان - ايفون . ومن الممكن ان يضم هذا المسرح خمسمئة من النظارة دفعة واحدة ، ويقدم لهم مسرحيات الكاتب الانكليزي الاول في اطار لا يتخاف في شيء عما يهد في انكثرتا ذاتها .

دفاع عن « لو كريس بورجيا »

تتمتع « لو كريس بورجيا » بسمعة لا تحسد عليها بين النساء اللواتي دخلن التاريخ . والمعروف عنها انها كانت خالبة اخيها القائد السفاك « قيصر بورجيا » كما يقال انها شاركت والدها فراشه ، فضلاً عن انها شاركت في قتل ازواجها الواحد تلو الاخر .

وقد تصدى لهذا الموضوع الكاتب جاك لوران Jacques Laurent فألف كتاباً يدفع به التهم عن « لو كريس بورجيا » وبين فيه انها كانت امرأة مثقفة ، تتكلم خمسة لغات ، تعرف الرياضيات وتعزف على كل الالات المعروفة في زمانها .

ويتابع الكاتب دفاعه عن لو كريس فيقول انها كانت العوبة سياسية في يد اخيها الطموح والدها الذي كان يرغب في حكم اكبر قسم ممكن من ايطاليا . اما ما يقال عن علاقاتها باخيها والدها فيقول الكاتب انها « خرافة » حلقها الكونت سفورزا ، احد ازواجها الذين هجرتهم عملاً بارادة والدها ، والذي انقم منها بكراسات مليئة بالهجاء المقذع كان يقوم بتوزيعها في طول ايطاليا وعرضها . . .

الولايات المتحدة

طغيان الرواية

ان الظاهرة الأولى التي يلحها القاريء هنا ، في عالم الأدب ، هو طغيان « الرواية Novel » المحمود - ان جاز ان 'محمد الطغيان - على باقي فنون الأدب ؛ ولا غرابة في ذلك ، لأن الرواية اصبحت أكثر توفيقاً من أي فن آخر ، في التعبير

النشاط الثماني في الفسرب

ولكن لم اجد أحسن من صفحات «أوفلين» الزاهرة بالحسرات تصويراً للجذب، والعقارات الواسعة، وشقاء الفلاحين الذين لا يملكون أرضاً، ويعملون أقل من نصف أيام العام بأجور يومية! وما تحسن الإشارة إليه ان كاتب «خريف في ايطاليا» ناقد، ومؤلف روايات معروفة، وقصص قصيرة، وكاتب سير ورحلات.

ومن المطبوعات الحديثة «قمة الموجة المحطمة» ان صحت هذه الترجمة لعنوان رواية «جيمس بارك» The Crest of the Broken Wave عن حياة الشاعر روبرت بيرنز (Robert Burns) وغرامياته، وهذه الرواية تدور حول حياة الشاعر بعد ان ترك «ادنبره» محاولاً الحياة في الحقول، وتنتهي بالحقل المهجور. و «الأميرة المتمردة» رواية تاريخية، كتبتها «ايثيل انطوني» عن سنوات كاترين الأولى امبراطورة روسيا (١٦٨٢ - ١٧٢٧) وهي تصور السنوات العشرين الخطيرة التي قلبت «اوكتا» الجاهلة الى «كاترين» العظيمة الطموحة.

ثم رواية اليزابيث نابلور «The Sleeping Beauty» و «ورد مايس» The Flower of May رواية كيت اوبرين و Kite O'Brien وغيرها من الكتب الكثيرة التي تظهر يومياً في الاسواق.

في الشعر

أما الشعر، في اميركا، فليس له شأن الرواية، هنا، وفي غير هذه البلاد، وقد نشرت مجلة «Holiday» عدد ايلول، احدث قصيدة للشاعر الاميركي الشهير «كارل سانديبورك» Carl Sundburg، استعرض فيها حوادث العالم منذ قديم الزمان، الى حرب كوريا...

ولقد اثارت عودة السلام الى ربوع كوريا المثخنة بالجروح، قرائح الشعراء، وكانت الانسة أنيتا جي. ليتل Anitta J. Little السبابة الى التعبير عن احساسها تجاه هذا الموضوع الخطير، وقد ارسلت اكثر من خمسين نسخة من قصيدتها «اغنية السلام» الى ارجاء الولايات المتحدة وقد قالت فيها:

«تعالوا، اخوتي، لنُدع اصواتنا تطلق تسبيحتها للحرية من جديد،

ولنجعل قلوبنا وأيدينا،

مخلصة، شجاعة، صادقة!

وليكن الحذر الدائم، ثمن الحرية!

وقد أهدت هذه القصيدة الى هيئة الأمم المتحدة.

جامعة هارفرد، الولايات المتحدة صالح جواد الطعمة

عن اجزاء الحياة الانسانية مفصلاً.. ولهذا فانك تلاحظ ان الروايات الأدبية والتاريخية، تغزو الأسواق، في الولايات المتحدة، وغيرها من اقطار العالم، إن لم أتعد الصواب، كما انك تلمس اهتمام النقاد ينصب عليها، وإقبال القراء يتميز بها..

«الجزيرة المظلمة»

ومن الروايات التاريخية الحديثة رواية Henry Treece التي سماها «الجزيرة المظلمة Dark Island»، وسبب التسمية يعود الى زمن بعيد... عندما كانت بريطانيا مأهولة بالبرابرة «Celtic» الذين كانوا يصبغون وجوههم بالوشم الأزرق، وينجزون طقوسهم الدينية بتقديم القرابين البشرية بين صخور «ستونهنج» في انكلترا، ويعذبون عبيدهم وسجناءهم بحماسة غريبة. آنذاك كان مستقبل وطن شكسبير، وفلورنس، في ظلمة قائمة، ولهذا سمى هنري تريس روايته، حول تلك الأيام النائية بالجزيرة المظلمة، كما قال الناقد الأميركي برسكوت Prescott.

وقد عرف «تريس» بأنه رجل انكليزي متقلب، فهو مجرب في القوة الجوية الملكية، ومولع بالفنون الجميلة، ومحاضر، ومدرس، وكاتب اربع مسرحيات، واربعة كتب في النقد، وسبع مجموعات شعرية، والجزيرة المظلمة اولى رواياته، وهي غريبة باثارة المشاعر، والتصوير، والرعب، وهي تبدو مع ذلك، غير جيدة - على حد رأي الناقد الأميركي - كبعض الرعب الذي وضعه عدد من الكتاب الانكليز. ويرى «برسكوت» ان هنالك بين مشاهد الرواية حوادث قتل، وتعذيب، وخيانة، ومعارك، وشهوة الى الدم، اكثر مما صادفه في كتاب منذ زمن طويل..

خريف في ايطاليا An autumn in Italy

عنوان كتاب صدر حديثاً، بقلم الكاتب الارلندي Sean O' Faolain «تحدث فيه عن جنوب ايطاليا، بعد ان تناول شياها، في كتاب سابق له بعنوان «صيف في ايطاليا» وقد كتب عنه الناقد الاميركي المعروف «Orville Prescott» في «نيويورك تايمس» مقالاً قال فيه «لم يكن «خريف في ايطاليا» كتاباً عن الكنائس القديمة، والمسارح، والآثار، بالرغم من ان «أوفلين» يكتب وهو يشعر بهذه المواضيع جميعها؛ ولكنه هو كتاب عن أشقى أرض في العالم، لقد كنت اجد الصحف تلمح الى فقر «Apulia» و «Calabria»،